٣ــ جهل المؤرخين الاوروبيينبما فيهم اليهود بوضع اليهود في البلدان العربية· فاضطهاد اليهود لا يعني غالبا الا المذابح النازية ، بينما الحقيقة تقول ان مذابح اليهود في البلدان العربية تفوق مذابحهم في المانيا وروسيا وبولونيا مجتمعة · وهي ان لم تأخذ شكلا فاقعا فقد اخذت شكل مذابح صغيرة متصلة ·

٤ ــ سذاجة بعض اليهود المعاصرين الحالمين بتعايش سلمي قريب مع جيرانهم العرب ، هذه السذاجة تدفعهم الى تشويه صورة الماضي ورؤيته ناصعا · فالتاريخ العربي ــ اليهودي في رأيهم كان عامرا بالمحبة والتفاهم ·

٥ ــ يرتبط العامل الاخير بسيكولوجيا اليهودي العربي الذي ترك وطنه مجبرا، فهو يحلم باستمرار بالشرق وجماله ، وهذا الحلم يدفعه لتجميل صورة الماضي واقصاء وجهه البشع الحقيقي · ان تاريخ اليهود العرب لم يكتب ويسجل بكل دقائقه بسبب عدم وجود مؤرخين يهود عرب · ونبش هذا التاريخ كاف لاظهار عذابات اليهود في اتون المجتمع الاسلامي ·

قد يرد العرب على هذا المنطق بالتذكير بمذابح دير ياسين وغيرها ، ان جواب اليهودي جاهز وسليم فقد تعرض الى مائة دير ياسين في البلاد العربية · ان ذلك يعني ان وجود اسرائيل لم يأت فقط نتيجة لاضطهاد اليهود في البلدان الاوروبية والرأسمالية وانما جاء ايضا تجسيدا لتطلعات اليهود العرب الذين كانوا يتطلعون بشوق الى بلد يهودي والى دولة يهودية مستقلة ·

يقول العرب انهم مستعدون لقبول اليهود العرب ومنحهم الشروط الضرورية للعيش بسلام وكرامة ، وهم اي العرب لا يرفعون صوتهم وسوطهم الا ضد اليهود الذين قدموا من خارج البلاد العربية · ان مثل هذا الموقف يمكن دحضه واغراقه بسهولة حتى بمنطق حسابي بسيط · فاليهود القادمون من البلاد العربية يشكلون نصف سكان اسرائيل ــ مليون وثلاث مائة الف ــ فاذا اضيف الى ذلك ابناء اليهود الغربيين الذين ولدوا في البلاد يرتفع عدد السكان الاصليين ، اي الذين نموا وولدوا في « العالم العربي » الى ٧٥٪ من مجموع السكان · وهذا يعني منطقيا ان اليهود يعيشون في ارضهم وبلادهم كسكان شرعيين لا كغزاة · لكن شرح قيام دولة اسرائيل لا يستقي شرعيته وموضوعيته من هذا الحساب الساذج بل من واقع آخر اكثر شمولية وعقلانية ·· فاسرائيل هي المحصلة الشرعية والضرورية لاضطهاد اليهود على المستوى الكوني ، العالم كله بما ذلك العالم العربي ·

واخيرا للوصول الى تعريف دقيق لليهودي يمكن ان نقول ان اليهودي هو ذلك الذي يعيش وجوده كوجود مضطهد وينتمي الى ثقافة معينة جعلتها خصوصية الوجود اليهودي في التاريخ ثقافة مغتربة ·